« الباب السادس »

تعظيم دور الجمعيات العمومية
(و هيمنة أولياء الأمور)

الجمعيات العمومية لأغلب المؤسسات الرياضية أصبحت قنابل موقوته بعد أن إزدادت نفوذها بسبب الضغط الرهيب التي تمارسه على مجالس إدارات تلك المؤسسات و خاصة المؤسسات الكروية ، فمجلس إدارة إتحاد الكرة أصبح مطالب بدفع الفاتورة الإنتخابية لأعضاء الجمعية العمومية الذين ساندوهم و منحوهم أصواتهم و كذلك الحال بالنسبة لمجالس إدارات أغلب الأندية حتى أصبح أعضاء الجمعيات العمومية و أولياء أمور البراعم و الناشئين أعضاء النادي يتحكمون بصورة أو بأخري في مصير و مستقبل اللعبة .

مجالس إدارات إتحاد الجبلاية المتعاقبين على مدار الثلاثين عاماً الأخيره قدموا تنازلات لبعض أعضاء جمعياتهم العمومية الذين منحوهم أصواتهم رداً للجميل و انحرفوا عن المسار الطبيعي لإرضاء مؤيديهم حتي أن المجاملات و التجاوزات فاقت كل حد و أصبح مقبولاً أن يتم إلغاء مسابقة دوري أحد المواسم بعد إنتهاء المسابقة و تأكد هبوط أحد الأندية الكبيرة لدوري القسم الثاني « الممتاز ب » و الداعمة لمجلس إدارة الإتحاد آنذاك ، حتى لا يهبط الفريق .

على نفس النهج سارت الأندية التي سلكت نفس الطريق فمجالس إدارت الأندية المتعاقبين تنافسوا على كسب ود أعضاء الجمعيات العمومية و تسابقوا على من ينال رضاهم فقدموا لهم تنازلات لا حصر لها و خلال هذه السنوات الطويلة إنتشرت هذه الظاهرة المدمرة التي إستفحلت في قطاع كرة القدم علي مستوي أغلب الأندية بما فيها الأندية الكبيرة

صاحبة الجماهيرية و أنا هنا عندما أتناول تلك الموضوعات و أستعرض بعض الحكايات فأنا لا أتحدث عن نادي بعينة بل يصبح الحديث عن عدد كبير من الأندية علي مستوي الجمهورية و ما أتناولة لم يكن أبدا وجهة نظر لكنها الحقيقة التي قد تكون مؤلمة و صادمة لعشاق الساحرة المستديرة .

للأسف الشديد تشرع مجالس إدارت أغلب الأندية في تدمير اللعبة بإطلاقها العنان لأولياء أمور البراعم و الناشئين بالتحكم في مسار اللعبة و التدخلات غير اللائقة في شؤون الأجهزة الفنية للفرق بعد أن إتسع و تنامى نفوذهم و تكتلهم في صورة مجموعات تتفق فيما بينها على الخطوات التي يتبعونها لتحقيق أهدافهم التي هي دائما لا تصب في مصلحة اللعبة و لا النادي .

ما أود أن أوضحه يحتاج إستعراض بعض المواقف و الحكايات التي عاصرتها ، و كنت شاهد عيان عليها لتصل الفكرة و تعرف الجماهير العاشقة و المتعطشة للمتعة و الإنتصارات لحجم الجرائم التي ترتكب في حق الكرة و الجماهير .

يكفي أن تعرف عزيزي القارئ أن إختيار الأجهزة الفنية أصبح حق أصيل لأولياء الأمور فهم من يختارون المدربين الذين يتولون تدريب الفرق التى تضم أبناءهم و هم أيضا الذين يقيلون أو يستبعدون المدربين و يعلنون الإستغناء عن خدماتهم إذا أردوا ذلك بسبب تعنت المدربين للإنصياع لتعليماتهم و توجيهاتهم و أصبح أي مدرب غير آمن علي

مستقبلة و عليه أن يقدم فروض الولاء والطاعة لأولياء الأمور بتنفيذ تعليماتهم و إستبعاد اللاعبين الذين لا تحمل أسرهم عضويات عاملة و هم في أغلب الأحيان لاعبين متميزين و يفوقون في مستواهم أبناء الأعضاء و لم يقف الأمر عند ذلك بل أن نفوذ أولياء الأمور إمتدات و إتسعت لتفرض علي الأجهزة الفنية تشكيل الفريق عند كل مباراه و إلا تكون الإقالة أو الإستبعاد مصيرهم ، و هنا أتذكر أن أولياء أمور أحد فرق مدرسة الكرة بأحد الأندية التي تلعب في «الممتاز ب» دبروا مؤامرة ضد مدرب الفريق الذي حقق نتائج جيدة في مسابقة الدوري
خلال هذا الموسم للإطاحة به و نظراً لأن إستبعادة بات غير مقبول لأن نتائج الفريق تحت قيادته كانت رائعة .

إتفق أولياء الأمور علي تقديم شكوى ضد هذا المدرب الذي لم ينفذ تعليماتهم ولم يقبل بتدخلهم في شؤونه و أصر أن يشارك اللاعبين الموهوبين الذين نالوا شرف المشاركة و بالقطع هم ليسوا من الأعضاء العاملين و من ثم لم يشارك أبناءهم فدبروا له هذه المؤامرة و أتحدواً جميعاً ضد المدرب و للأسف إتهمة أولياء الأمور في شكواهم أنه يسيئ لمجلس الإدارة و دائما ما يعترض علي قرارته و يتعمد الإعلان عن هذا الإعتراض و من ثم أصبح وجودة غير مقبول ، و رغم أن هذا المدرب يحظي بسمعة طيبة و كفاءه مهنية في مجال التدريب إلا أن مجلس الإدارة المبجل أقالة لإرضاء أولياء الأمور .

هذه واحدة من الروايات و المواقف الحقيقية التي حدثت و التي تتكرر

في أغلب الأندية و هناك مواقف أخري كثيرة أبطالها أولياء الأمور الذين أصبحوا يمثلون خطراً كبيراً على كرة القدم .

حرص مجالس الإدارات على إرضاء و كسب ود أعضاء الجمعيات العمومية في إتحاد الكرة و الأندية ساهم في تدمير اللعبة نتيجة عزوف اللاعبين الموهوبين عن الإستمرار ضمن صفوف فرق الأندية لأن كل ذنبهم أنهم ليسوا أعضاء عاملين خاصة و أنهم يتعرضون للإهانات و الإساءات من أولياء الأمور الذين يعتبرونهم أولاد شوارع لا يحق لهم الإنضمام لفرق النادي و مساواتهم بأبناءهم لذلك أعتبر أولياء الأمور أن مشاركة هؤلاء اللاعبين الموهوبين في المباريات جريمة لا تغتفر و من ثم باتت لغة حوار أولياء الأمور مع هؤلاء اللاعبين و أسرهم لا تخلو من التعالي و التحقير و الغرور، الأمر الذي يؤدي في النهاية إلى رحيل هؤلاء الموهوبين و منهم من يهجر اللعبة تماماً بسبب ما تعرض له و تكون النتيجة خسارة الأندية و المنتخبات و الكرة المصرية التي هي في حاجة ماسة لتلك المواهب التي غابت عن ملاعبنا لفترات طويلة حتي وصل الحال أن حسام البدري المدير الفني السابق للنادي الأهلي قال بالحرف الواحد أن غياب « عبد الله السعيد » لاعب الأهلي و المنتخب الوطني لا يمكن أن يعوضه أي لاعب ، آخر و أنه يمثل نصف قوة أي فريق يلعب له و نفس الأمر

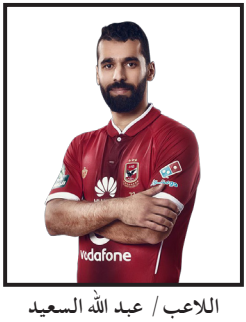

اللاعب / عبد الله السعيد

بالنسبة للأرجنتيني «هيكتور كوبر» المدير الفني السابق للمنتخب الوطني المصري ، الذي أرجع إبتعاد المنتخب عن مستواه في أغلب مباربات كأس العالم بروسيا لهبوط مستوى «عبد الله السعيد» .

إلى هذا الحد تعاني الكرة المصرية و لذا كان من الواجب علينا أن نحافظ علي أي موهبة تظهر، بل من الواجب علينا أن نحتضنها و نرعاها لذلك فأن تدخلات أولياء الأمور في شؤون اللعبة لم يعد مقبولاً لأنه يحد من ظهور و إكتشاف المواهب و يسئ للأندية و المؤسسات التي تسعى لتحقيق البطولات و الإنجازات لأنها ليست قطاع ممارسة و لم يكن الهدف من وجودها هذا المفهوم الذي ينطبق علي مراكز الشباب التي أنشأت من أجل الممارسة و الفارق بين النوعين كبير و يعكس مدى عدم وعي أولياء الأمور و قبلهم السادة المسؤولين عن إدارة الأندية .

إننا أمام جريمة كبيره لابد من التصدي لها لأن إستمرارها يعني مواصلة السقوط و الفشل و تغليب المصالح الشخصية علي المصالح العامة و يعني أيضا خلق جيل جديد لا يعتمد على نفسه و يحتاج أن يستعين بصديق و هو ما يؤدي في نهاية المطاف إلى تراجع مستوى فرق الأندية و المنتخبات و الكرة المصرية بشكل عام لذلك أصبحت مجالس إدارات الأندية مطالبة الآن أكثر من أي وقت مضى بإنهاء هذه المهازل و تصحيح تلك الأخطاء التي باتت تهدد مستقبل الكره و أن تعيد الأمور لنصابها و تضع أولياء الأمور في حجمهم و مكانتهم و أن يعودوا لمكانهم الطبيعي خلف الأسوار .